

الوافي في الوفيات

- صوتاً أنا عنه لانتقالي قال ... فرددوا .
في رتب المجد والمعالي عال ... محمد .
دام له العز والنعيم قاهر مقتدرا يعز من شاء أو يهين .
طبتم وطابت لكم أصولو لوابها وإن .
شئتم على الدهر أن تطولو أطولو فما ومن .
وقطر جدواك إذ تنيلنيل هذا الزمن .
وعرف ذكراكم نسيمعاطر إذا سرطاف به السهل والحزون .
ومجدكم بين ذا العباد بادلا يختفي .
فوق الربى منه والوهادها من يقتفي .
قلتم له قم بكل نادنا دهل معتفي .
فاعجب له وهو لا يريمسائر مشمرا تحدى به العيس والسفين .
صلب على حادث يقاسيقا سلل زمن .
طود لدى موقف المراسراسلا ينثني .
يلقى الوغى منه في لباسا سمحصن .
ليث إذا التفت الخصومخادر من الشريله القنا في الوغى عرين .
كم موقف ليس للسلاححافي الأروس .
وكاتب الموت بالرماحما حلالأنفس .
جنا به ظاهر افتضاحا حلم يرمس .
رزنت إذ خفت الحلومشاهر مجوهر ايفعل ما تشتهي المنون .
وقال يعارض موشحة ابن زهر الطبيب : .
عهد البين إلى عيني البكا ... ثم أوصاها بأن لا تهجعي .
وسقى قلبي من خمرة .
فهو لا يعقل من سكرته .
فمتى ينقذ من غمرته .
في سبيل الحب قد هلكا ... شيع الركب ولما يرجع .
قال لي العاذل لما نظرا .
من غدا قلبي به مشتهدا .

ألذا تعشق ماذا بشراً .
حاشٍ أراه ملكاً ... مثل ذا فاعشق وإلا فدع .
هز عطف الغصن من قامته .
مطلعاً للشمس من طلعه .
ثم نادى البدر في ليلته .
أيها البدر تغيب وبحكا ... ما احتياج الناس للبدر معي .
أنا علمت القضيبي الميدا .
واستعار الطيبي مني الجيدا .
وكذا ذا القرم من آل الندى .
أبصر البحر نداه فحكى ... فهو إن طن سوى ذا مدعي .
من جميع الفضل يحيا عنده .
ليس للدين بمحيي عنده .
قال للتالي عليه حمده .
لي حسن الذكر والمال لكا ... فاقترح تعطى وقل يستمع .
أخذ بالحزم لا يتركه .
في سوى الجود بما يملكه .
لا ترى في الجود من يشركه .
وهو في المال كثير الشركا ... ومن الحمد كثير الشيع .
أنت يا موسى رجاء أنسا .
نار جدواه فوافى قابسا .
رحت في حضرة قدس دايسا .
في طوى السؤدد فاخلع نعلكا ... وادعه يأت بكبرى يوشع .
رب يوم قد رأيت الأفقا .
خائفاً بالبرق أن يحرقا .
وبدا البدر مروعاً مشفقاً .
لابساً لما تجلى فنكا ... وبدت شمس الضحى في برقع .
السنائي .

أيدمر السنائي هو عز الدين أيدمر بن عبد الله . كان جندياً وله معرفة بتعبير الرؤيا والأدب . من شعره :
تخذ النسيم إلى الحبيب رسولا ... دنف حكاه رقةً ونحولا .

يجري العيون من العيون صبايةً ... فتسيل في أثر الفريق سيولا .
ويقول من جسد له يا ليتني ... كنت اتخذت مع الرسول سيلا .
ومنه : .
بعليك دار ولكنها ... دار بلا أهل وجيران .
كأنها ليلة وصل مضت ... وأهلها ليلة هجران .
وأنشدني من لفظه الشيخ العلامة أثير الدين أبو حيان قال : أنشدنا المذكور لنفسه : .
سفرت فخلت الصبح حين تبلجا ... في جنح فود كالظلام إذا سجا .
قتانة فتاكة من طرفها ... كم حاول القلب النجاة فما نجا .
نحلت نضير الغصن قامة قدها ... وحببت مهابة الجزع طرفاً أدعجا .
تفتت عن برد نقي بدره ... بالرشف حر حشاشتي قد أثلجا .
ما إن دخلت رياض جنة وجهها ... فرأيت عنها الدهر يوماً مخرجا .
لما رشفت رحيق فيها ظامياً ... فازددت إلا حرقةً وتوهجا .
تعطو برخص طرفته بعندم ... وتريك ثغراً كالأقاح مفلجا .
أنى نظرت إلى رياض جمالها ... عاينت ثم مفوقاً ومدبجا .
زارت وعمر الليل في غلوائه ... فغدا من الشمس البهية أبهجا .